عدد ١٠٨٥ ﴿ ثمن النسخة عشرة صانتيمات ﴾ السنة الخامسة والعشرون

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

﴿ المراسلات ﴾
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Nessim Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

EL-HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
﴿ في الايالة التونسية ﴾ فرنكات
عن سنة .... ١٠،٥٠٠ ‡ عن ستة اشهر ...... ٦،٥٠٠
﴿ خارج المملكة ﴾
عن سنة .... ١٢،٥٠٠ ‡ عن ستة اشهر ...... ٨،٥٠٠
﴿ اجرة الاعلانات ﴾
في الصحيفة الاولى .... ٢،٠٠٠ للسطر الواحد
— الثانية .... ١،٥٠٠ —
— الثالثة .... ٠،٥٠٠ —
— الرابعة .... ٠،٤٠٠ —
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١٠ محرم الحرام سنة ١٣٢٩ ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ﴾ الموافق ١٠ جانفي سنة ١٩١١

حياة الامم بلغاتها

اذا احدث البحث حركة في الافكار حتى تناولته اقلام الكتاب واصبح موضع اهتمام المفكرين فلا شك بانه يكون من الاهمية بمكان وقد رايت الموضوع الذي طرقه ابن البادية بات موضع اهتمام القوم حتى بحث به ابن النيل فابن بيروت فابن صيداء وكادت تتجلى الحقيقة من خلال ابحاثهم فرايت ان ابدي رايي بين الاراء واضع دلوي بين الدلاء فاقول :

اللغة عنوان الامة وروح جثمانها ولسانها الذلق التي تنطق به وبدونه تكون خرساء لا تعرب عن ضميرها ولا تحي حالة طيبة تؤهلها لمباراة الامم الراقية وتبوء المنصة العاليه

لم تخل احكام الشريعة الاسلاميه من حكمة عاليه . ونصيحة غاليه . ومن اعظم تلك الاحكام حكمة وجوب تعلم المسلمين اللغة العربيه ضرورة انه لا يمكن للمسلم ان يؤدي فروضه الدينيه بغيرها ولم يجز الشرع الاسلامي ترجمة القرآن الكريم لاي لغة من اللغات محافظة على تلك الرابطة العظيمة (رابطة اللغة) التي غفل عن حكمتها المسلمون . ولم يعها الا العالمون . وقليل ما هم

ربما ظن بعض الناس بان عدم جواز ترجمة القرآن نقص في الشرع وعدم انفراج في حلقاته ولو امعنوا النظر واعملوا الفكر لوجدوا هذا الركن الركين من اقوى روابط المسلمين ولولاه لاصبحت اللغه والدين في خطر مبين . خصوصا في القرون الاخيرة حيث عق العربية ابناؤها . وجار عليها اعداؤها . قل لي بربك لولا تلك الرابطة ولولا ذلك الفرض الديني هل بقيت اللغة العربية متحملة تلك الصدمات القاسية التي اصابتها وكادت توردها حتفها؟ ولعمري ان علماء الاجتماع والتشريع ودهاقين السياسة في اوربا ليعملون لتلك الرابطة عملها ويعدون لها عدتها وكل دولة من الدول تبذل النفس والنفيس في سبيل تاييد لغتها ونشرها في اقطار المعمور

وهذا ما نشاهده بعيني راسنا فلا حاجة الى اقامة الادلة المنطقية عليه

بقي علينا ان نبحث في حقيقة اللغه التي تربط الاقوام ببعضها وتوطد اواصر القربى بين العناصر المختلفة والامشاج المؤتلفة ولماذا لم تكن اللغه في زمن العرب في الجاهليه متكفلة بجمع كلمتهم . وتمكين رابطتهم فنحن نعتقد بان هذا قياس مع الفارق واستنتاج من شكل عقيم لان اللغة لا توجد المكان الصالح للرقي ولا الاستعداد لتحصيل العلوم والفنون الا اذا كانت غنية في قوانينها وكتبها وسائر المعدات التي تؤهلها لذلك ولو بحثنا بحثا دقيقا لوجدنا العرب اشد الامم رابطة ولقواهم تحالفا ولم يكن ما كان بينهم من النزع والنهب والسلب الا لكون بلادهم تساعدهم على ذلك حتى اصبحت هذه الخلال من ضروريات معيشتهم على انهم كانوا اشد الامم تحالفا عند مهاجمة عدو لهم لامجتمعات خاصة واسواق ادبيه رائجة كسوق عكاض وغيره وحسبك بانه لم يمتلك بلادهم احد وخذ لك مثالا من تكاتفهم وعلو نفسهم مما فاه به خطباؤهم عند ما رماهم كسرى ملك الفرس بما رماهم امام النعمان بن المنذر ملك الحيرة فانتدب اربعة من مصاقع خطبائهم فبراوا العرب مما شانهم به والقصة مشهورة فلا حاجة الى سردها

اجل لاشبهة بان الامه التي تربطها رابطه اللغه اذا تسنى لها قائد حكيم يهديها الى سبيل الرشاد ومهيع الحكمة والسداد ويربا بها عن العادات الشائنة والاخلاق الفاسدة كان ذلك خير لها وابقى كمثل الامه العربيه لما بعث الله سبحانه رسوله خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم فهداهم بعد الضلالة وانار ابصارهم بعد العماية وسن لهم قانونا سماويا صالحا لكل زمان ومكان فامتلكوا ناصية الامم وضمتهم رابطة اللغه والدين

نحن اذا تكلمنا عن رابطة اللغة فلا نعني بان تلك الرابطة تتكفل لنا بايجاد الكتب والاسفار وتعلم العلوم والفنون وايجاد الاكتشافات والاختراعات من ذاتها لان اللغة بنفسها لا تعقل فبالاحرى ان لا تتكلم ولا تؤلف ولا تتعلم وتعلم وانما نقول بان اللغة اذا عنينا بنشرها وبرانها المنصة العاليه التي تستحقها حينئذ تكون رابطة متينه تربط السوري في العراقي واليمني في الحجازي بل والتركي في العربي والهندي بالصيني بالفارسي الى آخر ماهنالك

اما في وقتنا الحاضر فاي لغة عربية نعني واي تارف يتصل بها والتركي يجهلها والفارسي لايعرفها وكيف تنقاد تلك الملوك الى ملك واحد وهم اذا اجتمعوا لا يكادون يحسنون النطق بلغة دينهم دعنا من هذا كله وعرج بنا على ذلك المجمع الديني العظيم والمجتمع الاسلامي الفخيم وهو الحج فهل ترى به المسلم يتعارف مع اخيه ولو سالت الحاج السوري هل تعارفت مع احد من اخوانك الاتراك والفرس والهنود وغيرهم لاجابك بالسلب . ولماذا ؟ لانه لا يعرف لغتهم ولانه يجهل الحكمة التي ندب للذهاب لاجلها فهو يتوهم بان الحج عبارة عن احرام وطواف ودعاء ليس الا

مني المسلمون بالتخاذل والتقاطع وابتلوا بجهل حكم دينهم واسرار شريعتهم قد اثر التقليد بهم تاثيرا مخيفا حتى كاد يوردهم حتفهم

فيا ابن البادية اوجد لغة حية واناسا احياء يغارون على لغتهم ويحافظون على لغتهم ويهتمون باعلاء شان امتهم فلا يتعصبون للغة دون لغة ولا لعنصر دون عنصر بل يختارون الاصلح للم شعثهم وحفظ كيانهم ويتعارفون باللغة التي اختارها لهم نبيهم ثم اطلب تلك الرابطة . اوجد لنا اناسا كبني بوة يجعلون اللغة العربية لغة دولتهم الرسمية . بل اوجد لنا وزيرا فارسيا لدولة اعجمية كالصاحب بن عباد يفتخر به الشعراء على العرب لكونه فارسيا فيدعو بديع الزمان ويساله الرد عليه حتى يذهب بالخزي والبهتان ثم اطلب تلك الرابطة

ويا ابن النيل متى رايت ملوك المسلمين تزور بعضها بعضا وتتعارف بلغة واحدة وتنقاد لافضلها واسدها رايا فاطلب اجماعهم على خليفة اليه ينقادون به يقتدون . متى تركت انت وغيرك كلمة (تركيا) التي تعني بها الدولة العثمانية والتي تضم الى صدرها العربي والتركي والبلغاري والارمني و والخ اطلب ذلك متى رايت ملوك المسلمين وعمالهم يسيرون بسيرة الخلفاء الراشدين ولا يانفون من انتقاد المنتقدين اطلب ذلك

ويا ابن بيروت اطلب الجمع بين ابن البادية وابن النيل متى وقفت على افكارهما ودرست الموضوع درسا كافيا وحللته تحليلا كيماويا فليست المسالة مسالة تدريس العربية بالمدارس وانما المسالة اكبر واهم مما تتصور بكثير ولا نخالك جاهلا الحقيقة لانك من خيرة العارفين

ويا ابن صيداء نحن لا ننكر عليك قولك بانه لابد للامة من قادة يسيرون بها الى مهيع الصواب وجادة الهدى والرشاد ونسلم بان اختلاف الذين منهم يرجى اصلاح الامة قدف في عضدها وجعل امرها دخلا بينها ولكن من العجيب الغريب انكارك رابطة اللغة وتمثيلك بالامة الجاهلية وعدم ايفائك الموضوع حقه

والذي اراه انه لا يمكن ان تنهض النهضة التي ننشدها الا باحياء اللغة العربية وتعميمها والاجتهاد بجعلها لغة واحدة كان نتكلم ونكتب في اللغة العربية الفصحى فتصبح لغة المسلمين كافة . نعم لاياتي ذلك بمدة قليلة وعناء يسير وانما اعتقد ان دونه خرط القتاد واجتياز العقبات الكؤدة لكني احب ان نضع له حجر الزاويه فتتناوله اقلام الكتاب ويبدا بالعمل به الصحافيون ثم يتبعهم غيرهم وتوحيد اللغة من الامور التي لا يستهان بها

اذا وحدنا لغتنا وعنينا بايجاد المجامع اللغوية والعلمية وغرسنا في النفوس فوائد الحج الذي هو عبارة عن مجمع ديني سياسي وبذلنا الجهد في تاليف المؤلفات العلمية او ترجمتها حتى تصبح

الجزائر لبث وتوسيع نطاق تعلم اللغتين العربية والفرنسوية واقامة ديار وملاجي خيرية لاعانة الفقراء والمساكين ومواساة المرضى والعجز والبائسين وبث اسباب الالفه والمعاشرة بين المسلمين والفرنسويين لمصلحة الجميع

٢ النظر في ما يقدمه اعضاء المؤتمر من اللوائح لترقية الجنس العربي ترقية ماديه وادبيه اي في الافكار واخذ نصابهم من مغانم تلك الديار وادخال روح التقدم وبثها في سواد القوم

٣ طلب انجاز مطالب الاهالي وتقديمها لارباب الحل والعقد بواسطة نواب معتمدين من طرفهم

هذه هي الغاية من اجتماع هذا المؤتمر وهي تدل على ان روح النهضة العلمية والترقيات الفكريه التي هي قوام تحسين حالة ابناء البلاد الماشيه قد دبت في نفوس القوم اسوة باخوانهم في اللحمة الاسلامية ولذلك نبتهج لهذا التدبير السديد ونسال الله لاخواننا الجزائريين مستقبلا سعيدا وفوزا مديدا في مضمار التقدم والعرفان الذي هو قوام الامم الحية على اختلاف الاجناس والاديان

حالة المعلمين الجزائريين بالمكاتب

تعرض اللواء لحالة المعلمين المسلمين بمكاتب الحكومة وقابل بينها وبين حالة اقرانهم الاوروباويين الذين تجمعهم مصلحة واحدة هي تربية الاحداث وتلقينهم مبادي اللغة والفنون الفرنسوية فاستنتج من ذلك ان مرتب المعلمين المسلمين لا يكفيهم لزهادته للقيام بضرورياتهم ومعاشهم وكسائهم فرادا فضلا عن عيالهم ومن تلزمهم نفقتهم من ذوي القربى وهم انما يتولون هذه الخطة بالامتحان بعد قضاء ثلاث سنين في مدرسة المعلمين ببوزريعه وقد ازدادت حالتهم حرجا وضنكا بصدور منشور من مدير المعارف بتاريخ ٢٨ ديسامبر سنة ١٩٠٨ باستخدام بعض المعاونين من المحرزين على الشهادة الابتدائية في كثير من المكاتب الاهليه وهم شبان سنهم ١٧ عاما في الاقل يتقاضون ٦٠٠ فرنك في السنة اي خمسين فرنكا في الشهر وهو مبلغ لا يكفي لسد الرمق فلا عجب والحالة هاته ان ساءت سيرة المعلم واحواله ولم يحسن تربية ولا تعليما واصبح تعليم وتهذيب ابناء البلاد اسما لا رسما فعسى الحكومة الجزائريه تبادر لملافاة هذه الحالة الاسيفه قبل ان يستفحل الداء ويعز الدواء

ثم اثبت في مقالة اخرى ان المعلم المسلم ولو احرز على الشهادة العليا وتوفرت فيه جميع شروط اللياقة للتعليم فنهاية ما يبلغ اليه مرتبه السنوي ١٧٠٠ فرنكا بعد ان يقضي ٢٥ او ٣٠ سنة في التعليم اما قرينه الاروبي فلو لم يتخرج من مدرسة المعلمين ولو كان حديث عهد بالصناعة يبتدي بفرنكات ١٦٠٠ الى ٢٤٠٠ فرنكا في السنة وله اعانات يتقاضاها اما من الحكومة او من البلديه الى غير ذلك من الظلم الفادح في معاملة الاهلي بالحطة والقسوة والفرنسوي بالرفعة والحظوه

مشيخة قرطاجنه

لا غرو ان قلنا ان مشيخة قرطاجنه نادي الفنون الظريفه والمستظرفات الادبيه والاثار التاريخيه اصبحت دار العجائب ومستودع اسرار الغرائب فمن ذلك انه تداول قسم المستشرقين وهو القسم الباحث عن اثار العالم الاسلامي شرقا وغربا ولغاته وادابه فتذاكر في مسالة اللغة العربية وهل ينبغي المدول عن اللغة العربية الفصحاء الى اللسان البربري الدارج في الكتابة وعن حروفها الاصلية الى الحروف الافرنجية وذهبت عقول مشائخ هذا المجمع العلمي في هذا الموضوع مذاهب شتى ولا غرابة فمن جهل شيئا عاداه وجهل بعض هولاء المشايخ باسرار بلاغة لغتنا العربيه وعدم وقوفهم على حقائقها ودقائقها افضى بهم الى هذا الخبط والخلط ولا غرابة وانما محل الغرابة في بعض شبان العصر من الذين يدعون النجابة والاصابة في ميدان العرفان يجارون تيار هذا الخلط الجارف على لغة دينهم وملتهم الا ان يقال انهم تجردوا عن كل احساس ملي فيحسنون اللسان البربري ويفضلونه على اللسان الفصيح حتى عارضهم في هذا الخطا المبين بعض ادباء المسيحيين من المشارقه والمغاربه وسجلوا هذه المجاراة خزيا ووصمة بذيل ترقي التونسيين في مدارك الادب والمس بكرامة لغة العرب فحيا الله انصار العربية وحمى المقاومين لنهضتنا الادبية وكل اناء بالذي فيه ينضح وكل من كانت بضاعة ادبه مزجاة لاقل اشارة يفضح

الجمعية الشورية

(تابع ما قبله)

القسم الفرنسوي

وفي جلسة يوم الجمعة ٢٥ نوفمبر تفاوض القسم الفرنسوي في ميزان الاشغال الفلاحية والاشغال العامة فتداول القسم في مسالة ماذا كان ينبغي لبستان التجارب الفلاحية ان يمسك عن بيع الغروس ومشاتل الاشجار للراغبين من الفلاحة حتى لا يزاحم فلاحو الاشجار واصحاب هذه التجارة ام يستمر عليها لمصلحة التعمير فاستقر الراي على الاستمرار على بيع ادارة البستان العام تلك الغروس والاشجار بالاثمان الزهيدة للمصلحة العامة

ولم توافق الجمعية على اعطاء ١٨٠٠٠ فرنك اعانة لشركة بناء مساكن لفقراء العملة اسوة بما وقع في قسنطينة فاكتفى جناب المقيم العام بالوعد بالنظر في هذا المشروع

واستلفت الافوكات سيري انظار الجمعية لحفظ الغابات الغير المثمرة خصوصا جبال زغوان وجقار وبرقو والمناطق العامرة بالاشجار وتكثير المياه واعادة تشجير الجهات التي فيها مصلحة كبرى كجلب المياه للحاضرة فاجاب جناب مدير الفلاحة بانه سعى في تشجير جبل زغوان وقد حصل على نتائج مهمة اما جبال جقار وبرقو فقد عرضت لادارته مسائل في التملك والتصرف صعوبات دقيقة صلبة عاقته في اعماله وسيقع النظر في استخدام المساجين في هذه المصلحة

وقال المسيو قرنوان مسالة الغاب مسالة عويصة تستحق النظر وان غابات خمير قد فسدت بسبب قطع الكفاف والدباغ

وقال مدير الفلاحة ان بعض بقاع مهمة قد جذعت اشجارها بسبب بيع منافعها او لمرور سكة الحديد بها وبعض جبال الجهات الجوفية قد لحقها الضرر بسبب حاول عرب الجهات القبلية بها وحرقهم لاشجارها او رعي معزهم بها وغفلة نواب ادارة الغابة عنها احيانا بدعوى ان عادة الاهالي جرت بذلك

فوافقت الجمعية على ذلك الاقتراح ولاحظ بعض الاعضاء ان حراس الغابات يتعذر عليهم حراسة تلك الغابات لانهم يسكنون في مراكز بعيدة عنها وليس لهم دواء او مغيث فطلب من ادارة الفلاحة ان تجعل لهم اعانة وادوية فاجاب مدير الفلاحة بانهم سيحصلون على ذلك من عام ١٩١١

سال المسيو اكوافيفا جناب مدير الفلاحة متى يقع تقسيم هنشير خلاد لتوزيعه على المعمرين وعن احداث مراكز للاستعمار خصوصا بجهة وادي سراط قرب المعادن وعن تقسيم اراضي سبيطلة واحداث مركز بالقصرين ومركز اخر بالروحية وعن بناء طرقات سليانة فان عدد المشترين لاراضيها ٢٥٠ مشتريا وعن جلب الماء لها

فاجاب جناب مدير الفلاحة بانه عازم على التوجه بنفسه صحبة كاتب الادارة العام للتامل على عين المكان من الصعوبات التي منعت تقسيم خلاد واما سبيطلة فانه عازم على غراسة الزيتون بسبب الماء الذي سياتي لصفاقس ولذلك يصعب احداث بساتين بسبيطلة وسيسام جانب من اراضي القصرين للاستعمار بعد انجاز اشغال تجفيف مناقع سهالها . واحداث مركز صناعي بالروحية تعطل لمسالة ملكية واما مركز سليانه فسيقع النظر فيه وقد اشترت الادارة اربعمائة هكتار من اراضي سوق الاربعاء ستوزع على معمري المكان

بقيع

اعلام مفيد

تتشرف شركة الترمفاي باعلام العموم بان اقلام الادارة الكائنة خارج باب سعدون واقلام ترمفاي تونس وحلق الوادي والمرسى الموجودة الان بنهج قرطاجنة عدد ٢ ستتوحد وتنتقل الى بناء الادارة الجديد الكائن بشارع جول فيري ولذلك اقتضى التنبيه

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه

طبع بالمطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٤٠٧

لغتنا لغة علم كما هي لغة دين حينئذ قل بدت تباشير نهضتنا · وطلعت طلائع انتباهنا من رقدتنا وحل بيننا الائتلاف مكان الاختلاف · لا نا نشعر آنئذ في الخطر المحدق بنا والخطوب التي تنتا بنا ونذوق لذة العلم والعمل ونعرف فوائد الاتحاد فلا نكفر من نفتخر بهم ونهتدي بهديهم

ولا بد لي من التعرض هنا لامر ذي بال وهو ان اخواننا غير المسلمين يوجسون خيفة من الجامعة الاسلامية ولا يطيقون سماعها مع انهم لو تاملوا مليا لوجدوا انفسهم مخطئين اذ من المعلوم المقرر بان الامة لا ترتقي ما لم يرتق الاكثرون بينها والاكثرون في الامة العثمانية هم المسلمون فرقيهم في الحقيقة باعث على رقي بقية مواطنيهم وما ضرنا لو وجدت جامعة اسلامية وجامعة مسيحية وجامعة موسوية طالما الجامعة العثمانية او الشرقية تجمع الجميع

فالى احياء اللغة في نفوس ابنائها والى الرابطة اللغوية ايها المسلمون واني ارجو ان يكون لهذا البحث نصيب من التفكير والتدبير فتعتني به الكتاب والصحف في (تونس) ومصر وسورية فامله يقترب شواسع الامال ويدني بعيد المنال والسلام على كل عامل لخير امته ووطنه بل بني جلدته اجمعين « ابن صور »

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

فتنة اليمن واسبابها

تلقت جريدة (صباح) التركية تلغرافا من الحديدة مؤداه : ان السيد الادريسي قد زحف برجاله على عسير فحاصر متصرفها وحاميتها وان حال المحاصرين مجهولة انه قد ورد خبر من اليمن بان الامام يحيي وزع منشورات على قبائله يدعوها فيها الى حمل السلاح والخوف شديد جدا من ان يكون الاثنان على اتفاق ووفاق

اما السبب في عودة الادريسي الى العصيان فهو على ما رواه بعض اليمنيين انه قد ذهب من عهد غير بعيد الى (حاشد) وزار الامام يحيي واتفق معه ثم صالحه مع خصمه السيد الصجاني فبلغ الحكومة امره فاشارت اليه بالعودة الى (عسير) فعاد وعند عودته بلغه ان شريف مكة قد قبض على بعض الشيوخ من اتباعه في (قنفدة) بموافقة الحكومة وان الحكومة قبضت على زورق كان يحمل سلاحا مرسلا اليه من ايطاليا فاغضبه ذلك واثار ثائرة اهل تهامة اتباعه

وحدث في الوقت نفسه ان والي اليمن قطع المرتبات التي تعطيها الدولة لمشايخ القبائل الذين يؤمنون السبل فذهب اولئك المشايخ الى الامام يحيي واتفقوا معه على ان يمنعوا القوافل من نقل البضائع بين الجبال وتهامة وصنعاء ففعلوا ووقفت القبائل عن المسير

هذا ما وقفنا عليه من اسباب فتنه اليمن الاخيرة ولنا وطيد الامل بما تستعمله حكومة الاستانة من الحكمة والحزم لانطفاء جذوتها قريبا كما انطفات فتنة الكرك بما استعمله الفاروقي الباسل من الحكمة والعزم

معمل حديد في حلب

قال مايستر باشا المهندس الالماني المعروف الموظف سابقا في الخط الحجازي والموظف اليوم في خط بغداد ان شركة خط بغداد ستفتح معملا في حلب لصنع القضبان والعوارض الحديدية وجميع ما يلزم من ادوات السكك الحديدية فيربح بذلك اهالي حلب مليون فرنك في السنة اجرة الذين يشتغلون منهم في هذا المعمل

طرابلس الغرب

مخاوف ايطاليا على مطامعها

افادت اخبار مركز الولاية ان الجورنال ديتاليا كتب مقالة ينبه فيها دولته الى ان يد الالمان اصبحت عاملة في اركان سياسة ايطاليا بولاية طرابلس الغرب فقد اصبح دولة الوالي مساعدا للالمان في الاستفادة من منافع البلاد خصوصا في توريد الارزاق والمهمات وتمهيداتها معاكسا للايطاليان في ترويج تجارتهم وصنائعهم فمن ذلك ان الالمان زاحموا الايطاليان حتى في صيد السمك ونقل البضائع والركاب بسواحل الولاية وصار قنصل المانيا صديقا وخليلا لدولة الوالي يستشيره في المهمات باذن الباب العالي وفي ذلك احباط لمساعي ايطاليا واركاز السياسة مطامعها بطرابلس الغرب

رفع الحجر الصحي

بناء على صفاء جو الهواء من جراثيم الكوليرة فقد رفع الحجر الصحي على حدود الولاية برا وبحرا بحيث صارت السفن والقوافل تجتازها بدون ممانعة وعادت مياه التجارة والمعاملة الى مجاري الصفاء

﴿ تحديد الحدود التونسية الطرابلسية ﴾

كان بعض الجرائد ادرج اخبارا سيئة بخصوص سير اعمال تحديد الحدود بين طرابلس الغرب وتونس وهي اخبار عارية عن الصحة تشعر بحدوث خلاف بين اعضاء لجنة التحديد وتحقيق الخبر على ما ورد في الانباء الصحيحة ان الوفاق لا زال سائدا بين معتمدي الطرفين ولئن حدث خلاف بينهم فهو ليس من شانه الاخلال بصفاء العلائق · فحيث اظهر بعض اهالي طرابلس حيرة من وجود بعض ضباط الفرنسويين بغدامس لاقامة خرائط ارضية وجه كل من الدولتين فصايل من العساكر للمحافظة على اللجنة وضباط رسم تلك الخرائط ومنشا هذه الاخبار المتشوشة انما كان من اثر هذا التدبير اما اعمال التحديد فهي بعكس ذلك جارية على احسن وجه يرضى وربما تمت قبل ميقاتها

﴿ السكة الحديدية ﴾

روت احدى الصحف ان اللجنة التي اوفدتها الدولة العثمانية الى طرابلس الغرب قد قدمت تقريرها عن اصلاح تلك الولاية قالت فيه بوجوب وصل طرابلس الغرب بسكة حديد مربوط وسكة حديد تونس فاوفدت الحكومة لجنة اخرى لدرس هذا المشروع

المغرب الاقصى

عزمت حكومة المغرب الاقصى على اصدار اوراق مالية اسوة بالامم المتمدنة على ان يعمل بها في غرة العام القادم فتعطى اولا الى الموظفين ومنهم تنتقل الى ايدي الناس كانها دراهم عين · والبنك المراكشي يقبلها بقيمتها الاصلية او بحسم طفيف ولا ندري ماذا كانت العامة تقبلها اولا لعدم ائتلافها على ذلك

المانيا والروسيا في آسيا

ورد في مكاتبة من صان بطرسبورغ من مصدر وثيق الى جريدة الماتان الفرنسوية ان دولة الروسيه ستبعث لدولة المانيا في العاجل القريب برقيم جوابا عن الرقيم الوارد لها من المانيا في سنة ١٩٠٧ في طلب بيان معنى الاتفاق المنعقد بين الروسيه وانكلترا فيما يتعلق بالمصالح الالمانية بآسيا على الاقل — وكان تاخير ذلك الجواب الى الان لاسباب منشاها توتر العلائق بين الدولتين وقد زالت تلك الاسباب بعد ملاقاة القيصر والامبراطور اخيرا في بوتسدام

ستعرف دولة الروسيه دولة المانيا في ذلك الجواب باهم النقط التي دار عليها الحديث بين الامبراطورين في تلك الملاقاة وهي اولا ابقاء الدول المتجمعة ببعضها على حالتها الراهنة بدون ادنى تفكيك ثانيا ما وعدته كل الامبراطورين الاخر من الامساك عن الدخول في اتفاق جديد من شانه المس بالمصالح الروسيه في بلاد العجم والمنافع الالمانية في تركيا وسيظهر الغرض من هذه المكاتبة وربما اصبحت موضع التاويل والتعليق وقصد وزير خارجية الروسيه من هذا الجواب تطمين خواطر الدول المحالفه للروسيه وهي فرنسا وانكلترا واحبابها بعد تقارب المانيا والروسيه اخيرا وربما امسك الراي العام بالروسيه عن انتقاد ربط خانكين بعاصمة طهران بسكة حديديه روسيه وان كان نفع هذه السكة عائدا على سكة بغداد خاصة اذا كان دفع الروسيه لمصاريف تلك السكة من شانه ان يؤيد السلم باوروبا

الجزائر

قرانا في جريدة اللواء الجزائري التي تصدر في بون من اعمال قسنطينه باللغة الافرنسيه وهي لسان حال بعض مسلمي الجزائر الراقين مقالة كتبتها في هجرة اهل الجزائر الى سوريا جاء فيها ان هذه المسالة قد تناولتها السن الصحف الاجنبية الباريزية والجزائرية وان ذلك ناشئ من تطبيق قانون الوطنية الجزائرية وقد استشهد كاتب المقالة برسالة وردت عليه من احد اصدقائه المهاجرين الى دمشق واسمه « صايف » ذكر فيها ما يلقاه فقراء الفلاحين في الجزائر من ضيق الادارة وان الحكومة قد تبيع لهم ما يذرون تحته من القرميد لتستوفي منه الخراج المطلوب وتترك مئات عراة جياعا ولا ترحمهم وقال ان حكومة سورية تريد اسكان المهاجرين ولكن بعد ان تصلح احوال جبل الدروز وان تعجل بعضهم في الرجوع هو من قلة الصبر ولو تريثوا قليلا لنالهم قسط من الاراضي المخصبة التي تريد حكومة سورية ان تعطيهم اياها

وقد عاق صاحب المقالة على ذلك بان حكومة الجزائر اذا استعملت اللين بدل الشدة تنزع من الاهالي فكر الهجرة واحسن الطرق التي تعمد اليها الحكومة ان تجعل من العرب هناك اصدقاء مخلصين لا عبيدا متمردين واذا هيات للفلاحين اسباب استثمار اراضيهم وساعدتهم على الخروج منها ومتى عاملتهم بالانسانية يدركون ان من مصلحتهم ان يبقوا في البلاد لا ان يهجروها ويغنموا مغانم قد يجدون خيرا منها في ديارهم

جمعية ذات شان

لاحياء المدنية الاسلامية

من المعلوم ان بين امم الارض اليوم امة كبرى تاليفت من الطوائف الاسلامية غير ان هذه الامة الكبرى نراها اليوم متاخرة عن الامم المتمدنة الغربية سواء في مدنيتها او في احوالها الاجتماعية ومن نتائج هذا التاخر ما نراه من فقد الموازنة السياسية اليوم بين الامم

لا ريب ان المدنية الحاضرة بما اوجدته من وسائط المواصلات بين البلاد قد جعلت الارض كلها بمثابة مدينة واحدة ... جميع الممالك على اختلافها وتباعدها متجاورة مع بعضها ولهذا التجاور والتقارب بين الامم لا يجوز اليوم لامة ان تبقى كما هي في الازمنة الغابرة خالية الذهن غير عارفة بما للامم الاخرى من المنافع والاحوال الاجتماعية لانها ان بقيت كذلك اختلت من اجلها الموازنة المطلوبة بين الامم في عالم السياسة فحصول هذه الموازنة السياسية متوقف طبعا على ان تكون الاحوال المدنية بين جميع سكان الارض جارية على وتيرة واحدة بحيث تكون كالموسيقي متلائمة النغمات مهما كانت الالحان فيها مختلفة

قلنا ان من نتائج تاخر المسلمين في العصر الحاضر فقد الموازنة بين الامم في العالم السياسي ولا شك ان العالم الانساني لا يكون إلّا قلق البال مسلوب الراحة بفقد هذه الموازنة واذا امعنا النظر في الاضرار الناجمة عن فقدها وجدنا انها في الطوائف الاسلامية اكثر منها في غيرهم . وبعبارة اخرى وجدنا الطوائف الاسلامية اكثر واشد مضرة بفقد تلك الموازنة ماديا وادبيا ذلك لان الطوائف الاسلامية في الوقت الحاضر متاخرة في المدنية ولتاخرها نرى الامم المتمدنة تستثقلها وتضغط عليها من حين لآخر فتزداد بذلك الموازنة قلة وفقدانا للنتيجة فاستراحة العالم الانساني متوقفة على تقدم المسلمين في المدنية لان تلك الموازنة المطلوبة لا تكون إلّا بتقدمهم

استلفتت هذه الحقيقة انظار رجال من اكابر المسلمين في دار الخلافة فاجتمعوا للنظر في هذا الامر المهم واخيرا قر رايهم على تاليف جمعية باسم

« احياء المدنية الاسلامية » على ان يكون مركزها في الاستانة

ان هولاء الرجال المشار اليهم وجدوا اناسا كثيرين من المسلمين ممن اختبروا العالم المدني ووقفوا على دخائله يذمون المدنية الحاضرة وينفرون منها فقالوا لا بد لنفار هولاء من سبب فلنفحص عن سبب نفارهم فاخذوا بالبحث والتنقيب وامعان النظر في احوال الامم المتمدنة فراوا ان هذه الامم التي سخرت بقوتها العاقلة جميع قوى الطبيعة فوصلت بها الى هذه المدنية الحاضرة قد اهملت جهة الاخلاق فيها وخرجت من المعنويات فاخلدت في احوالها الى الماديات فكثر فيها الميل الى الفسوق وفشا بين افرادها الالحاد . وحينئذ حكموا بان سبب تنفر بعض المسلمين من المدنية الحاضرة انما هو ما يرونه من فساد الاخلاق في تلك الامم المتمدنة

كل من خبر المدنية الحاضرة وعجم عودها اعترف بانها ذات نقائص من جهة الاخلاق . ولا شك ان جريان المدنية على وتيرة واحدة بين الامم لا يتم إلّا بجعل جميع العالم الانساني كافة واحدة في كثير من الاحوال الاجتماعية ولكن المدنية الحاضرة على العكس من ذلك في احوالها المشهودة فان النقائص الموجودة فيها اليوم من الفسوق وتفشي الالحاد وفقدان العفة وضعف العواطف لمن الامور التي تلقى التفرقة والشقاق حتى بين افراد الامة الواحدة كما لا يخفى على كل خبير بصير

اما هولاء الرجال الكرام فمقصدهم الشريف من تاليف الجمعية المذكورة هو ايصال المسلمين الى مستوى عال من تربيتهم الاجتماعية وازالة ما استحكم في بعضهم من الاعراض والنفار عن المدنية الحاضرة وتوسيع دائرتها الضيقة بالاخلاق الشريفة الاسلامية

يعلم العقلاء على اختلاف منازعهم ان من اهم اركان التربية الاجتماعية حرية الوجدان والمساواة بين الخلائق بالاخاء الانساني وقد كانت الامة الاسلامية في تامين حرية الوجدان والمساواة استاذة الامم الحاضرة الغربية في القرون الوسطى كما هو مسطور بين الحقائق الثابتة التاريخية على ان كون قواعد الدين الاسلامي مشتملة على مكارم الاخلاق وضامنة بجميع انواع الرقي في المدنية من الامور المسلمة حتى عند الكثيرين من اعاظم حكماء الغرب وعليه فمما لا يستراب فيه اصابة الجمعية المذكورة في تسميتها اقصى منازل المدنية (بالمدنية الاسلامية) اما نحن فنتلقى رجال هذه الجمعية بالترحاب ونسال لها الله تعالى بالاخلاص ان يجعل مساعيها قرينة بالنجاح والفلاح

وقد بلغنا انها ستعلن في القريب العاجل خطتها وان غايتها احياء المدنية القديمة الاسلامية من حيث ما اشتملت عليه من الاخلاقيات والاجتماعيات والسعي الى حصول الائتلاف بين الطوائف الاسلامية وبين الامم غير المسلمة ليكون العالم الانساني في وفاق تام يتسنى له بواسطته ان يسعى الى التقدم في المدنية الحاضرة ولاجل الحصول على هذه الغاية الشريفة يلزم اولا ربط جميع المسلمين في حركاتهم واعمالهم الادبية بمركز خاص ولا يكون غير دار الخلافة مركزا لذلك طبعا

ومن مقاصدها ايضا نشر العلوم والمعارف بين المسلمين وتاليف الكتب المفيدة بالايات القرآنية والاحاديث النبوية ونفي جميع الشبهات بتمحيص حقيقة الدين الاسلامي دفعا بذلك لاساءة الظنون به من اهل سائر الاديان

والجمعية على ما اخبرنا به الثقات تتكون من قسمين قسم عامل وقسم معاون اما القسم المعون فهو عبارة عن الاعضاء الذين يمدون الجمعية بمالهم وافكارهم ومن الاعمال التي تقوم بها هذه الجمعية ايضا نشر جريدتين باللغة العربية والتركية وتاسيس مكتبات عمومية في البلاد الاسلامية

(العرب)

تولستوى فيلسوف الروس الشهير

لا زالت جرائد الشرق والغرب تذكر محاسن حكمة هذا الفيلسوف الروسي الشهير الذي اجمع فلاسفة العصر على فضله ورفعة عقله ونبله وتعدد اثاره الباهرة فتقدح زناد الفكر لمدحه واشهار محامده فمن تلك الاثار ما وقفنا عليه في بعض الجرائد من انه من جملة ما ترك الكونت تولستوى فيلسوف روسيا من اثاره الكبرى كتابا الفه قبل وفاته واوصى بطبعه بعده وسماه (محمد) صلى الله عليه وسلم وهو يشتمل على ذكر حياة صاحب الرسالة العظمى وشريعته التي سنها لامته قال المولف وستعم هذه الشريعة كل البسيطة لائتلافها مع العقل وامتزاجها بالحكمة والعدل وسيطبع هذا المولف عما قريب عملا بوصيته

ومن اثار القريض في خوض بحر محامده الطويل والعريض قصيدة لحافظ افندي يعارض بها قصيدة امير الشعراء شوقي ولاهميتها اتحفنا حضرة القراء بها ونصها

رثاك امير الشعر في الشرق وانبرى
لمدحك من كتاب مصر كبير
ولست ابالي حين ارثيك بعده
اذا قيل عني قد رثاه صغير
فقد كنت عونا للضعيف وانني
ضعيف ومالي في الحياة نصير
ولست ابالي حين ابكيك للورى
حوتك جنان او حواك سعير
فاني احب النابغين لعلمهم
واعشق روض الفكر وهو نضير
دعوت الى عيسى فضجت كنائس
وهزلها عرش وماد سرير
وقال اناس انه قول ملحد
وقال اناس انه لبشير
ولولا حطام رد عنك كيادهم
لصقت به ذرما وساء مصير
ولكن حماك العلم والراي والحجى
ومال اذا جد النزال وفير
اذا زرت رهن المحبسين (١) بحفرة
بها الزهد ثاو والذكاء ستير
وابصرت انس الزهد في وحشة البلى
وشاهدت وجه الشيخ وهو منير
وايقنت ان الدين لله وحده
وان قبور الزاهدين قصور
فقف ثم سلم واحتشم ان شيخنا
مهيب على رغم الفناء وقور
وسائله عما غاب عنك فانه
عليم باسرار الحياة بصير
يخبرك الاعمى وان كنت مبصرا
بما لم تخبر احرف وسطور
كاني بسمع الغيب اسمع كلما
يجيب به استاذنا ويحير
يناديك اهلا بالذي عاش عيشنا
ومات ولم يدرج اليه غرور
قضيت حياة ملؤها البر والتقى
فانت باجر المتقين جدير
وسموك فيهم فيلسوفا وامسكوا
وما انت إلّا محسن ومجير
وما انت إلّا زاهد صاح صيحة
يرن صداها ساعة ويطير
سلوت عن الدنيا ولكنهم صبوا
اليها بما تعطيهم وتميرو
حياة الورى حرب وانت تريدها
سلاما واسباب الكفاح كثير
ابت سنة العمران الا تناحرا
وكدحا ولو ان البقاء يسير
تحاول رفع الشر والشر واقع
وتطلب محض الخير وهو عسير
ولولا امتزاج الشر بالخير لم يقم
دليل على ان الاله قدير
ولم يبعث الله النبيين للهدى
ولم يطلع للسرير امير
ولم يعشق العلياء حر ولم يسد
كريم ولم يرج الثراء فقير
ولو كان فينا الخير محضا لما دعا
الى الله داع ان تبلج نور
ولا قيل هذا فيلسوف موفق
ولا قيل هذا عالم وخبير
فكم في طريق الشر خير ونعمة
وكم في طريق الطيبات شرور
الم تر اني قمت قبلك داعيا
الى الزهد لايأوى الي ظهير
اطاعوا ابيكيرا وسقراط قبله
وخلفت فيما ارتضي واشير
ومت ومانت مطامع طامع
عليها ولا القى الفساد ضمير
اذا هدمت للظالم دور تشيدت
له فوق اكتاف الكواكب دور
افاض كلاما في النصيحة جاهدا
ومات كلانا والقلوب صخور
فكم قيل عن كهف المساكين باطل
وكم قيل عن شيخ المعرة زور
وما صد عن فعل الاذى قول مرسل
ولا راع مفتون الحياة نذير

حافظ

(١) يريد المعري

حوادث داخلية

﴿ تنقل الركاب الملوكي العالي ﴾

صبيحة يوم الخميس الفارط تحرك ركاب الحضرة العلية من سراية المرسى العامرة لسراية حمام الانف في موكب عزه واقباله مصحوبا بآل البيت الكرام ورجال الحاشيه السنية وكان الحرم المصون قد تنقل في عربة كهربائية وكان قدوم مولانا في رتله المخصوص الى موقف السكة الحديديه ومنها ركب ايده الله وآل البيت الكرام ورجال المعية في عربات القصر الملوكي تصحبه كوكبة من العساكر وطاقم الموسيقه التونسيه واستحضرت بهمة جناب الكماندان دنجلزر المكلف بادارة العساكر التونسيه خيول البدل بجبل الجلود ومحطة رادس وكان كل من جناب المولى الوزير الاكبر وجناب وزير القلم وعامل الاحواز ومشايخ البلاد واعيانها في استقبال الجناب الملوكي بموقف حمام الانف

فالقى صديقنا السيد مصطفى دقزلي بين يدي مولانا عبارات انيقة ضمنها ابتهاج اهالي حمام الانف وسرورهم وابتسام ثغر البلدة عن مطالع شمس الحضرة العليه واعرب عن مزيد اخلاصهم وتعلقهم باذيال السدة الحسينيه وختمها بالدعاء ببقاء الحضرة العليه رحمة للبريه فتقبل مولانا تلك العبارات بمظاهر العناية والالتفات وبعد